٨٢. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم ما زلنا في سلسلة العقيدة في الله وفي الكلام عن الجن الفصل الخامس قال المصنف رحمه الله علاج الصرع تحدثنا فيما مضى ان الشيطان قد يصيب الانسان - 00:00:00
وما نسميه الصرع او مس الجن. وسنحاول ان نبين اسباب الصرع. وعلاجه. اسباب الصرع. بين ابن تيمية لان الصرع للانس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق. كما يتفق للانس مع الانس. وقد يكون وهو الاكثر عن بغض - 00:00:20
الجني يبغض الانسي ويريد ان يعاقبه. مثل ان يؤذيهم بعض الانس. يؤذيهم بعض الانس او يظن انهم يتعمدون اذاهم اما ببول على بعضهم او بصب ماء حار. يعني هو يقول في الحمام على جني دون ان يشعر فيظن الجني - 00:00:40
انا اريد ان اذيعه او يصب بما حرف الحمام مثلا. واما بقتل بعضهم قد يقتل بعض الجن خطأ. وان كان الانس لا يعرف ذلك. وفي الجن جهل وظلم سيعاقبونه باكثر مما يستحقون. ولذلك سئل عليك عند دخول الخلاء ان تستعيذ بالله من الخبث والخبائث. وقد يكون عن عبث منهم يلعبون يعني - 00:01:00
يلعبون معهم. وشر بمثل سفهاء الانس. واجبنا تجاه هؤلاء. ذكرنا ان الجن عباد مأمورون متعبدون بالشريعة فاذا استطاع المسلم ان يصل الى مخاطبتهم كما يحدث مع الجني الذي يصرع الانسان وجب القيام بذلك - 00:01:20
لكان صرع الجني فاذا كان صرع الجني للانسي من الباب الاول عن شهوة وهوى. فهو من الفواحش التي حرمها الله تعالى على الانس والجن. ولو كانت برضا الطرف الاخر يعني حتى لو كانت برضى الانسية. كانت جني يحب امرأة مثلا. والمرأة ترضى بهذا فهذا من الفواحش - 00:01:40
فكيف مع كراهته؟ كيف اذا كان الانسي يكره هذا؟ فانه فاحشة وظلم فيخاطب الجن بذلك ويعرفون ان هذا فاحشة محرمة. او فاحشة وعدوان. لتقوم الحجة عليهم بذلك. ويعلموا انه يحكم فيهم بحكم - 00:02:00
الله ورسوله الذي ارسله الى جميع الثقلين الانس والجن. وما كان من النوع الثاني وهو الايذاء ايذاء بعض الانس له انسي ادم الجنية خطأ فاذاه الجني. فان كان الانسي لم يعلم فيخاطبون بان هذا لم يعلم. ومن لم يتعمد الاذى لا يستحق العقوبة - 00:02:20
وان كان قد فعل ذلك في داره وملكه عرفوا بانها ملكه. انتم الذين دخلتم بيته بدون اذن. دخلتم الحمام عنده بدون اذن. فوق اذاكم وهو لا يعلم فله ان يتصرف له ان يتصرف فيها بما يجوز. في داره الانسي له ان يتصرف - 00:02:40
بما يجوز. وانتم ليس لكم ان تمكثوا في ملك الانس بغير اذنهم. بل لكم ما ليس من مساكن الانس كالخراب مزاكركم في في الاماكن الخربة والصحراء. انتم معي؟ نعم. يقول شيخ الاسلام والمقصود - 00:03:00
ان الجن اذا اعتدوا على الانس اخبروا بحكم الله ورسوله. واقيمت عليهم الحجة وامروا بالمعروف ونهوا ونهوا عن عن المنكر كما يفعل كما يفعل بالانس. لان الله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى يبعث رسوله. وقال يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم ايات - 00:03:20
يأتي ويبدلونكم لقاء يومكم هذا. النهي عن قتل حياة البيوت. يقول شيخ الاسلام ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل حياة البيوت حتى تؤذن ثلاثا. مضت معنا هذه المسألة حتى تعلم ثلاثا. واقصد بذكر نصوص المبينة لذلك. وقد ساق ابن تيمية لتلك

النصوص. ثم بين السبب الذي من اجله - 00:03:40
نهى عن قتل جنان البيوت. فقال وذلك ان قتل الجن وذلك ان قتل الجن بغير حق لا يجوز. كما لا يجوز قتل الانس بلا حق والظلم محرم في كل حال. فلا يحل لاحد ان يظلم احدا ولو كان كافرا. قال تعالى ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:04:00
فاذا كانت حياة البيوت قد تكون جنا فتؤذن ثلاثا. تؤذن يعني؟ تعلن تخبر ثلاثا ثلاث مرات. فان ذهبت والا قتلت فانها كانت حية قتلت وان كانت جنية فقد اصرت على العدوان بظهورها للانس في صورة حية تفزعهم بذلك والعادي هو الصائم - 00:04:20
المعتدي الذي يجوز دفعه بما يدفع ضرره ولو كان قتلا. واما قتلهم بدون سبب يبيح ذلك فلا يجوز. نعم اخبر ايها احرج عليكم احرج عليكم بحق الله عز وجل ثلاثا احرج عليكم يعني اشدد - 00:04:40
عليكم. بحق الله ثلاثة ان كنت جنيا ان تخرج. اي صيغة اي صيغة. نعم. و ذكر انه قد يحتاج في ابراء المصروع ودفع الجني عنه الى الضرب. يحتاج ان يضرب المصروع الذي عليه الجني. فيضرب ضربا كثيرا - 00:05:00
كثيرا جدا والضرب انما يقع على الجني ولا يحسه المصروع. وانا رأيت هذا بنفسي. في بعض المرضى يضرب ولا يشعر بالضرب حتى بعد ما يوفيه والضرب انما يقع على الجني ولا يحسه المصروع حتى يفيق المسروع. ويخبره بانه لانه لم يحس شيء - 00:05:20
كم من ذلك ولا يؤثر في بدنه. ويكون قد ضرب بعصا قوية بعصا قوية على رجليه. نحو ثلاثمائة او اربعمائة ضربة او اكثر او اقل لو ضربتها الاثنين ممكن يموت يعني - 00:05:40
بحيث لو كان على الانس لقتله. وانما هو على الجني. والجني يصيح ويصرخ. ويحدث الحاضرين بامور متعددة. ويذكر ابن تيمية فانه قد فعل ذلك وجربها مرات عديدة يطول وصفها. وقد يستغل الضرب في وقد يستغل الضرب في من يظن ان فيه - 00:06:00
فرعون هو ليس كذلك فيكون فيه هلاك مضروب. ولذلك ينبغي تجنبه. المفروض ينبغي تجنبه. انا الاخ يخرج الجن وكان معه وبدأ جيل يختار شخص من يتكلم عن ذنوبه يعني قد ارسل فضحهم يعني - 00:06:20
الاستعانة على الجانب بالذكر وقراءة القرآن. وخير ما يستعان به على الجني الذي يصنع الانسان ذكر الله وقراءة سؤال ومن اعظم ذلك قراءة اية الكرسي. فان من قرأها لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. كما صح الحدث - 00:06:40
يقول شيخ الاسلام ومع هذا فقد جرب المجربون الذين لا يحصون كثرته ان لها كالتأثير سر اية الكرسي. في دفع الشياطين وابطال احوالهم ما لا ينضبط من كثرته وقوته. فان لها - 00:07:00
تأثيرا عظيما في دفع الشياطين عن نفس الانسان وعن المصروع. وعمن تعينه الشياطين. تعينه الشياطين. مثل اهل الظلم والغضب واهل الشهوة والطرب وارباب سماع البكاء والتصديق. البكاء الصفير والتضييع التصفيق. اذا قريت عليهم بصدق - 00:07:20
هذا هو بشيء ان تقرأ بصدق بتدبر باخلاص. دفعت الشياطين. اذ كانت الشياطين يوحون الى اوليائهم بامور يظنها الجهاد من كرامات اولياء الله المتقين. وانما هي من تلبيسات الشياطين على اوليائهم المغضوب عليهم والضالين - 00:07:40
الرسول صلى الله عليه وسلم للجن من بدن المصروع. هذه القصة ضعيفة لكنه ذكرها. فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اكثر طلب من مرة فعن ام ابان بنت الوازع ابن زارع ابن عامر العبدي عن ابيها ان جدها الزارع وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق معه - 00:08:00
مجنون او ابن اخت له. قال جدي فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم قلت ان معي ابنا لي او ابن اخت لي مجنون. اتيتك به فتدعو الله له - 00:08:20
قال اتني بي فانطلقت اليه وهو في الركاب. يركب اه جمله فاطلقت عنه والقيت عنه ثياب السفر ولبست ثوبين حسنين واخذت بيدي حتى انتهيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ ذهب الابنية هذا هو في الخير يعني والابل. ها - 00:08:30
ثيابا حسنا وذهب به الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ادنيه مني قربه مني واجعل ظهره مما يليني. اذا ظهر او خلفي قال فاخذ بمجامع ثوبه يعني اجعل ظهره امام ليس خلف امامي. فاخذ بمجامع ثوبه من اعلاه واسفله فجعل يضرب

ظهره - 00:08:50
عليه الصلاة والسلام. حتى رأيت بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم ويقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله. فاقبل ينظر نظر الصحيح. اصبح ولد ينظر نظرة صحيحة ليست نظرة مجنون. ليس بنظره الاول. ثم اقعده النبي عليه الصلاة والسلام بين يديه فدعا له فمسح وجهه. فلم يكن في الوفد - 00:09:10
احد بعد دعوة رسول الله يفضل عليه. اصبح افضل الناس عقلا. بعدما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا حديث ضعيف. في المسند ايضا ان يعلم مرة قالت قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ما رأى احد قبلي ولا يراها احد بعدي. لقد خرجت معه في سفر حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا - 00:09:30
امرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله ان الصبي اصابه بلاء واصابنا منه بلاء. يؤخذ في اليوم االدري كم مرة يؤخذ يعني يصرع فقال ناولنيه فرفعته اليه فرفعته اليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحم امام - 00:09:50
على الرحم الذي فوق الدابة ثم فتح فاه فنفث فيه ثلاثا وقال بسم الله انا عبدالله اخسأ عدو الله ثم ناولها اياه فقال القينا في الرجعة. يعني قابلين ونحن راجعون في هذا المكان. فاخبرينا ما فعل. قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك - 00:10:10
المكان مع ثلاث شياه. قال ما فعل صبيك؟ قالت والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة. يعني ما حدث له اي ضرر بعد ذلك فاشطرد هذه الغنم. قال انزل خد منها واحدة ورد البقية. اشتر هذه الغنم يعني خذها هدية. لانك كنت سببا في شفاء ولدي. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:30
امر باخذ واحدة والقصة ايضا ضعيفة. وعن عثمان بن ابي العاص قال لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ادري حتى لا ادري ما اصلي. فلما رأيت ذلك رحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - 00:10:50
اين ابن ابن ابي العاص؟ قلت نعم ابن ابي العاص؟ قلت نعم. يا رسول الله. قال ما جاء بك. قلت يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي. حتى ما ادري ما اصلي. قال ذلك الشيطان. فادلك اقترب فدلوت منه فجلست على - 00:11:10
طول قدمي باني جلست على عقبين. قال فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال اخرج عدو الله فعل ذلك ثلاث مرات ثم وقال الحق بعملك. هذا حديث حسنه الشيخ الالباني. واذا ابتلي المصروع ولم يجد علاجا فصبر على بلواه فان له عند الله اجرا عظيما - 00:11:30
ففي البخاري عن عطاء ابن ابي رباح قال قال لي عطاء بن ابي رباح قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة؟ قلت بلى. قال هذه المرأة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف تنكشف عني ثيابي فادعو الله لي. فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت - 00:11:50
اوت الله ان يعافيك. فقالت اصبر. فقالت اني اتكشف فادعو الله لي الا اتكشف فدعا لها رضي الله عنه. حدثنا محمد اخبرنا مخلد او مخلد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه رأى ام زفر. تلك المرأة الطويلة السوداء على ستر الكعبة. وذكر ابن حجر ان هذه - 00:12:10
قالت اني اخاف الخبيث ان يجردني. اني اخاف الشيطان ان يجردني من ثيابي. هذه المرأة اسمها ام ظفر. فالرسول صلى الله عليه وسلم اخرج الجني بالامر ولعني ولكن هذه لا تكفي وحدها فان لقوة الايمان وثبات اليقين وحسن الصلة بالله اثرا كبيرا في هذا يدل - 00:12:30
وعلى ذلك ما سنورده في الواقعة التالية. يا شيخ حسن. هم. الحديس. انه رأى امه زفر رأى هذه المرأة على ستر الكعبة. يعني تطوف حول الكعبة ومتمسكة باستار الكعبة. هذه المرأة التي شفيت من الصرع فقط. ويذكر انه ورائها وقالت - 00:12:50
ذكر المحاضر عن انه قال اني اخاف الخبيث اي الشيطان ان يجردني من ثيابي. الامام ابو احمد يأمر الجني بالخروج فيستجيب. روي ان الامام احمد كان جالسا في مسجده اذ جاءه صاحب له من قبل الخليفة - 00:13:10
فقال ان في بيت امير المؤمنين جارية فيها صرع. وقد ارسلني اليك لتدعو الله لها بالعافية. فاعطاه الامام نعلين من الخشب. وقال

اذهب الى دار امير المؤمنين واجلس عند رأس الجارية وقل للجني. قال لك احمد ايهما احب اليك - 00:13:30
تخرج من هذه الجارية او تصفع بهذا النعل سبعين تضرب به سبعين. هم. فذهب الرجل ومعه النعل الى جاره وجلس عند رأسه وقال كما قال له الامام احمد فقال المارد الجني على لسان الجارية. السمع والطاعة لاحمد. لو امرنا ان نخرج من العراق لخرجنا منه. انه اطاع الله - 00:13:50
ومن اطاع الله اطاعه كل شيء. ثم خرج من الجارية فهدأت ورزقت اولادا. فلما مات الامام عاد لها المارد فاستدعى لها صاحبا من اصحاب احمد فحضر معه ذلك النعل وقال للمارد اخرج والا ضربتك بهذا النعل. فقال المارد لا اطيعك ولا اخرج. اما احمد فقد اطاعك - 00:14:10
اللهم فامرنا بطاعته. ما ينبغي ان يكون عليه المعالج. ينبغي للمعالج ان يكون قوي الايمان بالله معتمدا عليه واثقا بتأثير الذكر قراءة القرآن كلما قوي ايمانه وتوكله قوي تأثيره. فربما كان اقوى من الجني فاخرجه. وربما كان الجني اقوى منه فلا يخرج - 00:14:30
ربما كان المخرج للجني ضعيفا فتقصد الجن ايذاءه فهذا يحدث. معالج يصاب بالجن. لانها نقعد لانها فعليه بكثرة الدعاء والاستعانة عليهم بالله وقراءة القرآن خاصة اية الكرسي. الرقى والتعاويذ. يقول شيخ الاسلام واما - 00:14:50
معالجة المصروع بالرقى والتعويذات فهذا من وجهين. فاذا كانت الرقى والتعاويذ مما يعرف معناها ومما يجوز في دين الاسلام ان يتكلم به الرجل داعيا الله ذاكرا له ومخاطبا بخلقه ونحو ذلك فانه يجوز - 00:15:10
اوذوا ان يرقي بها المصروع. ويعوذه فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس الرقى ما لم يكن فيه شرك. من استطاع منكم ان ينفع اخاه بشيء فلينفعه. وان كان في ذلك كلمات محرمة مثل ان يكون فيها شرك او كانت مجهولة - 00:15:30
المعنى يحتمل ان يكون فيها كفر فليس لاحد ان يرقي بها ولا يعزم ولا يقسم. وان كان الجني قد ينصرف عن المصروع بها فان ما حرمه الله ورسوله ضرره اكثر من نفعه. يعني حتى لو هذه الرقى ينصرف بها الجني لا لا تجوز لانها رقية محرمة - 00:15:50
اه احد او المعالج كان يقرأ يقول انه يقرأ عليه شيء من التوراة فكان يستدل بهذا الحديث لا بأس بالرقى من ان تقول شئت لو قرأ يشترط في الرخى ثلاثة شروط ان تكون باللغة العربية - 00:16:10
وان تكون بكلام مفهوم والا يكون فيها شرك؟ هذا لا يجوز. لابد ان يقول لك اعلان مفهوما باللغة العربية نعم اعرضوا علي رقاقة. ما فائدة العرض؟ كيف يعرف انه ليس فيها شرك؟ او ليس فيها شرك؟ الا اذا كان كلاما مفهوما. فلا يجوز ان يرقيها بكلام غير مفهوم - 00:16:30
يوقع الاخوان بلغته بالانجليزية اذا كان يعرف العربية لا بأس ولكن تكون بكل الكلام مفهوم. نعم اي كلام مفهوم حتى لو كان بغير القرآن والسنة. يعني يجوز الرقية بغير القرآن والسنة بشرط ان يكون الكلام مفهوم وليس فيه شرك. وذكر في موضع اخر ان ارباب العزائم الشركية كثيرة - 00:16:50
كما يعجزون عن دفع جني وكثيرا ما تسخر منهم الجن اذا طلبوا منهم قتل الجني. الصارع للانس او حبسه. فيخير اليهم انهم قتلوه وحبسوه ويكون ذلك تخييلا وكذبا. يعني يسخرون منهم الجن هؤلاء يسخرون من السحرة الذين يستخدمون الرقى المحرمة. ويقولون لهم انتم قتلتم - 00:17:10
اني هم لم يقتلوا او انتم حبستموه هم لم يحبسوه؟ استرضاء الجن. بعض الناس يحاولون استرضاء الجني الذي يصرع الانسان بالذبح له وهذا من الشرك الذي حرمه الله ورسوله وروي انه نهى عن ذبائح الجن. وقد يزعم بعض الناس ان هذا من باب التداوي بالحرام وهذا خطأ كبير - 00:17:30
فالصواب ان الله لم يجعل الشفاء في شيء من المحرمات. وعلى القول بجواز التداوي بالمحرمات كالميتة والخمر فلا يجوز ان يستدل بذلك على الذبح الجني لان التلاوة بالمحرمات فيه نزاع لبعض العلماء. اما التداوي بالشرك والكفر فلا خلاف في العلماء بين العلماء في تحريمه. ولا يجوز التداوي به باتفاق - 00:17:50

واضح؟ وفي الختام احب ان انبه الليس كل صرع فهو من الجانب. فمنه ما هو امراض عارضة لها اسبابها التي قد يعلمها الاطباء. وقد لا تعلمونها وهذا لا ينبغي معالجة امثال هؤلاء بالقرآن والرقى. فالقرآن والرقى لها اثر في الشفاء من جميع الادواء - 00:18:10
ليس امراض يعني. ادوات الادواء هذا خطأ. الادواء المفروض واو الف همزة. مم. الادواء الى مراد يعني يعالجون بالقرآن مع الدواء الطبي. الحكمة من خلق الشيطان. هذا الكلام كلام مهم ذكره ابن القيم في الشفاء العليم. ملخص في الشفاء العليم. قال الشيطان - 00:18:30
منبع الشرور والاثام. فهو القائد الى الاهلاك الدنيوي والاخروي. ورافع الراية في كل وقت ومكان. يدعو الناس الى الكفران ومعصية الرحمن فهل في خلقه من حكمة؟ وما هذه الحكمة؟ اجاب عن هذا السؤال ابن القيم رحمه الله تعالى فقال هذا كلام مهم جدا في خلق ابليس - 00:18:50
نوده من الحكم ما لا يحيط بتفصيله الا الله. من ذلك من ذلك الحكم من تلك الحكم ما يترتب على مجاهدة الشيطان واعوانه من اكمال مراتب العبودية. فمنها ان يكمل ان يكمل لانبيائه واوليائه مراتب العبودية. بمجاهدة عدو الله - 00:19:10
حزبية ومخالفته ومراغمته في الله واغاظته واغاظة اوليائه والاستعاذة به منه اعوذ بالله من الشيطان واللجوء اليه ان يعيذهم من شره وكيده. فيترتب على ذلك من المصالح الدنيوية والاخروية ما لم يحصل بدونه. بدون - 00:19:30
تحصل هذه المصالح. والموقوف على الشيء لا يحصل بدونه. خوف العباد من الذنوب. هذا ايضا من الحكم. ومنها خوف الملائكة والمؤمنين من ذنبهم بعدما شاهدوا من حال ابليس ما شاهدوه. وسقوطه من المرتبة الملكية الى المنزلة الابليسية. يكون - 00:19:50
واقوى واتم ولا ريب ان الملائكة لما شاهدوا ذلك حصلت لهم عبودية اخرى للرب تعالى. وخضوع اخر وخوف اخر كما هو المشاهد في حال عبيد الملك. اذا رأوه قد اهان احدهم الاهانة التي بلغت منه كل مبلغ. وهم يشاهدونه فلا ريب ان خوف - 00:20:10
وما حضرهم يكونوا اشد. لو ان ملكا من الملوك اهان عبدا وطرده. باقي العبيد يخافون خوفا شديدا. جعلوا جعله الله عبرة لمن ومنها ان الله جعله عبرة لمن خالف امره وتكبر عن طاعته واصر على معصيته كما جعل ذنب - 00:20:30
ابي البشر عبرة لمن ارتكب نهيه او عصى امره ثم تاب وندم ورجع الى ربه. فابتلى ابوي الجن والانس انسب الذنب وجعل هذا الاب عبرة لمن اصر واقام على ذنبه. وهذا الاب عبرة ان تاب ورجع الى ربه - 00:20:50
فلله كم في ضمن ذلك من الحكم الباهرة والايات الظاهرة. جعله فتنة واختبارا لعباده. ومنها انه محك امتحن الله به خلقه. ليتبين به خبيثهم من طيبهم. فانه سبحانه خلق النوع الانساني - 00:21:10
الارض وفيها السهل والحزن والطيب والخبيث فلابد ان يظهر ما كان في مادتهم ففي الحديث عن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر - 00:21:30
ارضي منهم الاحمر والابيض والاسود والسهل والحزن والطيب والخبيث. رواه احمد والترمذي وابو داوود. فما كان في المادة الاصلية وكائن في المخلوق منها. مادة الانسان من طين. والطين الارض فيها الاحمر والابيض والاسود والسهل. والحزن الشديد والطيب والخبيث - 00:21:50
فلابد اذا فاقتضت الحكمة الالهية اخراجه وظهوره. فلابد اذا من سبب يظهر ذلك. وكان ابليس محكم يعني اختبارا وابتداء يميز به الطيب من الخبيث. كما جعل انبيائه ورسله محكا لذلك التمييز. قال تعالى ما كان الله ليذر - 00:22:10
مؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث ابن الطيب. كيف يميز الله الخبيث من الطيب؟ بظهور ابليس بظهور الكفار. نفس الحكمة في خلق الكفار هي الحكمة في خلق ابليس - 00:22:30
وقته فارسل الله عز وجل رسله الى المكلفين وفيهم الطيب والخبيث. فانضاف الطيب الى الطيب. الطيب اصبح مع الطيب والخبيث الخبيث. واخترت حكمته حكمته البالغة ان خلقهم. خلط الخبيث مع الطيب في دار الامتحان في الدنيا. فاذا صاروا الى دار القرار - 00:22:40
الاخرة يميز بينهم. قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون. انفصلوا. وجعل لهؤلاء دارا على حدى للطيبين. ولاولياء دارا على حدة

حكمة بالغة وقدرة باهرة. اظهاره كمال قدرته سبحانه بخلق الاضداد. خلق الشر والخير خلق جبريل وخلق - 00:23:00
وده اضباط. فان القدرة على خلق ضباط تدل على كمال القدرة. حين يا شيخ مثلا. هم. حدا. حدة واحدة. ومن هذه الحكمة ان يظهر ان يظهر كمال قدرته بخلق الاضداد. مثل جبريل والملائكة وابليس والشياطين. وذلك من اعظم ايات ايات قدرته ومشيئته وسلطانه - 00:23:20
لو خالقوا الاضداد كالسماء والارض والضياء والظلام والجنة والنار والماء والنار والحر والبرد والطيب والخبيث. الضد يظهر حسنه الضد. لو ان الله لم يخلق مرضا ابدا وكل الناس اصحاء. ما كان احد يعلم نعمة الصحة. لانها شيء عادي كل الناس اصحاء. فلما خلق المرض - 00:23:40
علم الصحيح نعمة الصحة. لما خلق الشيطان علم المؤمن نعمة الايمان. لما خلق الكفر علم المؤمن نعمة الايمان من هذه الحكم ان من ان خلق احد الضدين من كمال حسن ضده. فان الضد انما يظهر حسنه بضبضه. فلولا القبيح لم - 00:24:00
تعرف فضيلة الجميل ولولا الفقر لم تعرف قدر الغنى. الابتلاء به الى تحقيق الشكر. الابتلاء بالشيطان الى تحقيق الشكر. من هذه انه سبحانه يحب ان يشكر بحقيقة الشكر وانواعه ولا ريب ان اولياءه نالوا بوجود عدو الله ابليس وجنوده - 00:24:20
وامتحانهم به من انواع شكره. ما لم يكن ليحصل لهم بدونه. فكان بين شكر ادم وهو في الجنة قبل ان يخرج منها الى شكره بعد ان ابتلي بعدوه. ثم اجتباه ربه وتاب عليه وقبله. في غلق ابليس قيام سوق العبودية - 00:24:40
ومنها ان المحبة والانابة والتوكل والصبر والرضا ونحوها احب العبودية الى الله سبحانه. وهذه العبودية انما تتحقق بالجهاد النفس لله وتقديم محبته على كل ما سواه. فالجهاد ذروة سلام العبودية واحبها الى الرب سبحانه. فكان في خلق ابليس وحزبه - 00:25:00
قيام سوق هذه العبودية وتوابعها التي لا يحصي حكمها وفوائدها وما فيها من مصالح الا الله وترتب على ذلك ظهور اياته وعجائب قدرته. ومن هذه الحكم ان في ان في خلق من يضاد رسله - 00:25:20
اكذبهم ويعاديهم من تمام ظهور اياته وعجائب قدرته ولطائف صنعه ما وجوده احب اليه وانفع لاوليائه من عدمه كبور اية الطوفان والعصا واليد وفرق البحر والقاء الخليل في النار واضعاف ذلك من اياته. فابراهيم قدرته وعلمه وحكمته فلم يكن بد من - 00:25:40
الاسباب التي يترتب عليها ذلك. معنى التاسع ترتب على ذلك ظهور اياته وعجائب قدرته. ان الله عندما يخلق ابليس ويخلق الكفر ويخلق هذه الايات. هذا فيه كمال قدرة الله بخلق الشيء وضده كما ذكر قبل ذلك. الخلق - 00:26:00
من النار اية ومن هذه الحكم ان المادة النارية انها خلقها باسم النار. المادة النارية فيها الاحراق والعلو والفساد. وفيها الاشراق والاضاءة والنور. فاخرج منها سبحانه وهذا وهذا. النار فيها خير وفيها شر. كما ان المادة الترابية الارضية فيها الطيب والخبيث والسهل والحزن والاحمر والاسود - 00:26:20
والابيض فاخرج منها ذلك كله حكمة باهرة وقدرة قاهرة واية دالة على انه ليس كمثله شيء هو السميع البصير. ظهور روايات الاسماء والصفات. ظهور متعلقات اسمائه. من هذه الحكم ان من ان من اسماء الخافض الرافع المعز المذل - 00:26:40
كم العد المنتقم؟ وهذه الاسماء تستدعي متعلقات يظهر فيها احكامها. يعني ايه اسم العزيز الجبار المتكبر؟ كيف يظهر الا اذا كان هناك كفار شياطين. لا يظهر المتعلق الا بظهور الكفر والشياطين. هذه الاسماء تستدعي متعلقات يظهر فيها احكامها كاسمائها والاحسان - 00:27:00
الرزق والرحمة ونحوها. ولابد من ظهور متعلقات هذه وهذه. اسماء الجلال واسماء الجمال. لابد من ظهور مطلقات ابيه وهذه. يشعر من هذا ان احنا نبدأ بالكفر ليلة القدر. انت ترضى بالكفر القدري ولا ترضى به شرعا. ترضى به قدرا بمعنى ترضى ان الله خلقه لا تعترض. لا تقول لماذا خلق الله الكفر؟ لماذا - 00:27:20
خلق الله ابليس. لكن مطلوب منك ان تبغضه شرعا. وهذا هو الذي ضل فيه الجبرية والقدرية. انهم لم يفرقوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. الله اراد كفر كونا لكنه لم يرده شرعا. وهذا معلوم في موضعه. قدر لا يشريعا صح؟ قدر ما شرعا. نعم - 00:27:40
وثاني تمام ملكه وعموم تصرفه. ومن هذه الحكم انه سبحانه وتعالى الملك التام الملك. ومن تمام ملكه عموم تصرفه وتنوعه بالثواب

والعقاب. والاكرام والاهانة والعدل والفضل والاعزاز والاذلال. فلابد من وجود من يتعلق به احد النوعين - 00:28:00
كما اوجد من يتعلق به النوع الاخر. يعني كما انه اوجد المؤمن الذي يتعلق به العطاء الثواب. فلابد ان يوجد كافر الذي يتعلق ايه الاخبار؟ وجود ابليس من تمام حكمته تعالى. من هذه الحكم ان من اسماء الحكيم والحكمة من صفاته سبحانه. وحكمته تستلزم وضع - 00:28:20
كل شيء في موضعه الذي لا يليق به سواه. فاقتضت خلقا متضادات. وتخصيص كل واحد منها بما لا يليق به غيره من الاحكام والصفات والخصائص. وهل تتم الحكمة الا بذلك؟ فوجود هذا النوع - 00:28:40
من تمام الحكمة كما انه من كمال القدرة. حمده تعالى على منعه وخفضه ومنها ان حمده سبحانه تام كامل من جميع الوجوه. فهو محمود على عدله ومنعه افضه ورفعه وانتقامه واهانته. كم هو محمود على فضله وعطائه ورفعه واكرامه فله الحمد التام الكامل على - 00:29:00
هذا وهذا ويحمد نفسه على ذلك كله ويحمده عليه ملائكته ورسله واولياؤه. ويحمدوا عليه اهل الموقف جميعهم. كما قال تعالى في سورة في اخرها وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. وما كان من لوازم كمال حمده وتمامه فله في خلقه وايجاده الحكمة التامة - 00:29:30
كما له عليه الحمد التام فلا يجوز تعطيل حمده كما لا يجوز تعطيل حكمته. وبخلقه يظهر الله لعباده حلمه وصبره. ومنها انه سبحانه يحب ان يظهر لي ان يظهر العبادي حلمه وصبره. واناته وسعة - 00:29:50
الانانا هي الحلم. وجوده كرمه. فاقتضى ذلك خلق من يشرك به ويضاده في حكمه ويجتهد في مخالفته ويسعى في مساخطه بل يشبهه سبحانه وتعالى بان يشبه تعالى الله عن هذا. ومع ذلك يسوق الي انواع الطيبات. الكافر الذي يقول انا ربكم الاعلى. ما زال الله يرزق في العون ويعافيه. ويرزقه - 00:30:10
ويمكن له من اسباب ما يلتذ به من اصناف النعم ويجيب دعاءه ويكشف عنه السوء ويعامله من بره واحسانه بضد سيعامله هو به من كفره وشركه واساءته. فلا الله كم في ذلك من حكمة وحمد. الحكمة الخامسة عشر حكمة عظيمة - 00:30:40
وان الله عز وجل يريد ان يغفر للعباد الحلم والرحمة واللطف. نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى من ليس احد اصبر على اذى سمعهم الى الله ينسبون له الزوجة والولد ثم هو يرزقهم ويعافيهم. ويتحبب الى اوليائه ويتعرفوا بانواع كمالاته كما في الصحيح - 00:31:00
عن ابي موسى الاشعري قال النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الحديث. ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه. وفي - 00:31:20
في حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيب اياي فقوم - 00:31:30
لن يعيدني كما بدأني. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اياياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن له ولم يكن لي كفوا احد. رواه البخاري. وسبحانه مع هذا الشتم له والتكذيب له - 00:31:40
ارزق الشاتم المكذب ويعافيه. ويدفع عنه ويدعوه الى جنته. ويقبل توبته اذا تاب اليه تبدله بسيئاتي حسنات. ويلطف به في جميع احواله. ويؤهله لارسال رسله ويأمرهم ان يلينوا له القول - 00:32:00
قال الفضيل بن عياض ما من ليلة يختلط ظلامها الا نادى الجليل جل جلاله من اعظم مني جودا الخلائق لي عاصون وانا اكرههم في مضاجعهم. احفظهم في مضاجعهم. كأنهم لم يعصوني واتولى - 00:32:20
حفظهم كانهم لم يذنبوا اجود بالفضل على العاصي وتفضلوا على المسيء. من ذا الذي دعاني فلم البيه؟ من ذا الذي سألني فلم اعطه. انا الجواد ومني الجود. انا الكريم ومني الكرم. ومن كرمي اني اعطي العبد ما سألني. واعطيه ما لم - 00:32:40
اسألني ومن كرمي اني اعطي التائب كانه لم يعصني. فاين عني يهرب الخلق؟ وايل عن بابي يتنحى العاصون وفي اثر الهي اني

والانس والجن في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشترى سواي. وفي اثر حسن ابن ادم ما انصفته - 00:33:00
خيري اليك نازل وشرك الي صاعد. كما تحبب اليك بالنعم وانا غني عنك. وكان تتبغض الي بالمعاصي وانت فقير الي ولا يزال الملك الكريم يعرج الي منك بعمل قبيح. وفي الحديث الصحيح لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون - 00:33:20
فيغفر لهم من الحكم ايضا خلق الله خلقه بحيث يظهر فيهم احكام اسمائه وصفاته واثارها. هذا حديث يعني يأمر اللغة ثم يأتي ماذا؟ الله يأمر لا يمر في حديث ان لا يذنب انما يقول الذنب امر كتبه الله - 00:33:40
بني ادم لابد ان تذنبه. ليس معنى هذا انك تتعمد الذنب. انما المعنى انك اذا اذنبت لابد ان تستغفر وتتوب. لانك بعد التوبة تعود الى اكمل مما مما كنت قبل الذنب. معني انسفتني. لا انصفتني. يعني ما كنت عادلا - 00:34:00
الله يقول ما انصفتهم كنت عادلا معي فالله سبحانه لكمال محبته لاسمائه وصفاته اقتضى حمده وحكمته ان يخلق خلقه يظهر فيهم احد. يظهر فيهم احكامها واثارها. احكام الاسماء واثار الاسماء. فلمحبته للعفو خلق من يحسن العفو عنه - 00:34:20
خلق من يحسن العفو عنه والعاصي. ولمحبته للمغفرة خلق من يغفر له. ويحلم عنه ويصبر عليه ولا يعاجله فليكون يحب امانه وامهانه. ولمحبته لعدله وحكمته خلق من يظهر فيهم عدله وحكمته. ولمحبته للجود والاحسان والبر خلق من - 00:34:40
اعامله بالاساءة والعصيان. هو سبحانه يعاملها بالمغفرة والاحسان. فلولا خلقه من يجري على ايديهم انواع المعاصي والمخالفات لفاكت هذه الحكم والمصالح واضعافها واضعاف اضعافها فتبارك الله رب العالمين واحكم الحاكمين. ذو الحكمة البالغة والنعم السابغة التي وصلت حكمته الى حيث - 00:35:00
وصلت قدرته وله في كل شيء حكمة باهرة. كما ان له فيه قدرة قاهرة وهدايات. ايضا من الحكم في خلق الكفر والشيطان ما حصل بسبب وجود الشيطان من محبوبات ابن الرحمن. فكم حصل بسبب هذا المخلوق البغيض للرب المسخوط له من - 00:35:20
محبوب الله تبارك وتعالى يتصل في حبه ما حصل به من مكروه والحكيم الباهي من حكمة هو الذي يحصل احب الامرين اليه باحتمال في المكروه الذي يبغضه ويسقطه. اذا كان طريقا الى حصول ذلك المحبوب ووجود ملزوم بدون لازمه محال. فان يكن - 00:35:40
حصل بعدو الله ابليس من الشرور والمعاصي ما حصل فكم حصل بسبب وجوده ووجود جنوده من طاعة هي احب الى الله وارضى له من جهاد في سبيله ومخالفة هوى النفس وشهوتها له. ويحتمل المشاق والمكاره في محبته ومرضاته - 00:36:00
واحب شيء للحبيب ان يرى محبه يتحمل لاجلي من الاذى والوصب اي التعب ما ما يصدق محبته كما قال الشاعر من اجلك قد جعلت خدي ارضا بغيتي للشامت والحسود حتى ترضى. يعني - 00:36:20
هذا البيت ان اكون ذليلا لعدوي حتى ترضى. فالمحب يحب ان يرى من محبوبه اجتهادا في محبته واثارة لمرضاته. وفي اثر الهي بغيته ما يتحمل المتحملون من اجلي. بغيتي يعني - 00:36:40
ما يتحمل المتحملون من اجل يعني ما يصبر الصابرون عليه من اجلي. ومن اثر الهي بغية ما يتحمل المتحملون من اجلي. فلا الله ما احب الي احتمال محبيه. اذى اعدائه له - 00:37:00
وفي مرضاته وما انفع ذلك الاذى لهم. وما احمدهم لعاقبته. وما احمدهم لعاقبته. وماذا ينالون به من كرامة هم وقربه قرة عيون به. ولكن حرام على منكري محبة الرب سبحانه وتعالى ان يشموا لذلك رائحة. كالاشاعرة - 00:37:20
والمتكلمون الذين انكروا صفة المحبة. او يدخلوا من هذا الباب او يذوقوا من هذا الشراب. قل للعيون العمي للشمس اعين. سواك يراها في مغيب ومطلع. وسامح بؤسا لم يؤهل لحبهم. فما يحسن التخصيص في كل فما يحسن التخصيص في كل موضعه - 00:37:40
معنى البيتين يعني قل للعيون العمي للشمس اعين سواك. الاعمى الذي لا يرى الشمس نقول هناك عيون اخرى ترى الشمس وسامح بؤسا لم يؤهل لحبهم البئيس الذي كتب الله عليه الشقاء. الذي لم يؤهل لمحبة الله عز وجل. لماذا - 00:38:00
لولا يحصل التخصيص في كل موضع. يعني الله عز وجل يختص بفضله ومحبته من يشاء. ولا يعمم هذه المحبة لكل المخلوقات. انما

يعطيها لمن يستحق سبحانه وتعالى فان اغضب هذا المخلوق ربه هذا المخلوق ربه فقد ارضاه فيه انبياؤه ورسله هذا المخلوق الذي هو الشيطان. ان اغضب ربه - 00:38:20

فقد ارضاه فيه انبياؤه ورسله واولياءه. من ارضاه فيه؟ يعني الانبياء والرسل والانبياء ارضوا الله عز وجل في بغض ابليس. يعني بغض ابليس وعداوته كان سببا لرضا الله عنا. فابليس في الحقيقة كان سببا في رضا الله عنه. كيف هذا؟ قال لنا ابغضناه محبة لله - 00:38:40

فرضي الله عنا بسبب ابليس. اذا وجود ابليس فيه خير لغيره ليس خير في ذاته. لما هو خير لغيره. ما يكون الشر من كل جهة في خلق الله احسن لك. هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. يعني الشر في مخلوقات الله من جهة المخلوق ليس من جهة الخلق هذه - 00:39:00

نعم في الجهة الخالق سبحانه وتعالى يخلق شرا محضا. فان اغضب هذا المخلوق ربه فقد ارضاه في انبياؤه ورسله واولياؤه. وذلك الرضا اعظم من ذلك وان اسخطه ما يجري على يديه من المعاصي والمخالفات فانه سبحانه اشد فرحا بتوبة عبده من الفاقد لراحلته. التي عليها طعامه وشرابه - 00:39:20

اذا وجدها في المفاوز المهلكات. وان اغضبه سبحانه وتعالى ما جرى على انبيائه ورسله من هذا العدو اللعين. فقد سره سبحانه وتعالى الله ما جرى على ايديهم من حرب ومعصيته ومراغمته وكبته وغيظه. وهذا الرضا من الله اعظم عنده وابر لديه - 00:39:40

من فوات ذلك المكروه المستلزم لفوات هذا المرضي المحبوب. يعني وجود الشيطان مكروه لله. ولكن هذا المكروه يترتب عليه محبوب لله اعظم من عدم وجود المكروه. وقل مثل ذلك في كل الشرور. قل مثل ذلك في كل الشرور. وان اغضبهم اخراج اعدائه لرسوله - 00:40:00

صلى الله عليه وسلم من حرمه وبلدته ذلك الخروج فقد ارضاه اعظم الرضا دخوله اليها بعد ذلك الدخول. هي دخول النبي عليه الصلاة والسلام مكة بسبب وجود الكفار وحربه لهم. وخروجه كان مبغوضا لله عز وجل. ودخوله كان ارضى لله من دخوله. من خروجه. دخوله مكة في الفتح كان - 00:40:20

اكثر ارضاعا لله من خروجه من من من مكة. وان اسقطه قتلهم وان اسقطه قتلهم اولياءه واحبابه. وتمزيق لحومهم واراقة دمائهم فقد ارضاه ليلهم الحياة التي لا اطيب منها ولا انعم ولا الذ في قربي وجواره. الشهداء لن يكونوا شهداء ويكونون اولياء عند الله في - 00:40:40

وفي منازل عالية الا بوجود الجهاد والكفار والشيطان. وان اسخطه سبحانه معاصي عباده فقد ارضاه شهود ملائكتي وانبيائه ورسله سعة مغفرته وعفوه وبره وكرمه وجوده. والثناء عليه بذلك. وحمده وتمجيده بهذه الاوصاف التي حمده - 00:41:00

بها والسلام عليه بها. احب اليه وارضى له من فوات تلك المعاصي. فوات تلك المعاصي اقل من محبة الله لمغفرة والجود والرحمة وفوات هذه المحبوبات. هذا واضح؟ واعلم ان الحمد هو الاصل الجامع لذلك كله - 00:41:20

هو عقد عقد نظام الخلق والامر. والرب تعالى له الحمد كله بجميع وجوهه واعتباراته وتصاريفه فما خلق شيئا ولا حكم بشيء الا وله فيه الحمد. فوصل حمدي فوصل حمده الى حيث وصل خلقه وامره. حمدا - 00:41:40

يتضمن محبته والرضا به وعنه والثناء عليه والاقرار بحكمته البالغة في كل ما خلقه وامر به فتعطيل حكمته غير تعطيل حمده. فكما انه لا يكون الا حميدا فلا يكون الا حكيما. فهذا فيه رد على المعتزلة ولا على المشاعر - 00:42:00

المعتزلة عن الاشعة الذين ينفون الحكمة. فحمده وحكمته كعلمه وقدرته وحياته من لوازم ذاته. ولا يجوز تعطيل شيء من صفاته واسمائه قضاياتها واثارها. فان ذلك يستلزم النقص الذي يناقض كماله وكبريائه وعظمته. يعني كما يقول ايها الاشاعرة كما تثبتون قدرته وحياته - 00:42:20

كذلك اثبتوا ماذا؟ اثبتوا ماذا؟ حكمته. محبته من الحكم ايضا محبته سبحانه وتعالى ان يكون ملاذا ومعاذا لاوليائه. وفي هذا يقول ابن القيم كما ان من صفات الكمال وافعال الحمد والثناء انه يجود ويعطي - 00:42:40

فمنها انه يعيذ وينصر ويغيث. فكما يحب ان يلوذ به اللائيذون يحب ان يعود به العائدون. اللوذ في ماذا؟ في الخير. والعود في الشر. وكمال الملوك ان يلوذ بهم اولياؤهم ويعوذ بهم كما قال احمد بن حسين الكندي في ممدوح - 00:43:00

يا من الوذ به فيما اؤمله اللود في في الامل في الخير. ومن اعوذ به مما احاذره في الشر. لا يجبر الناس عظما انت كاسره سيجبر الناس عظما انت كاسره. اذا كسر الناس عظما اذا كسرت انت عظما لا يستطيع احدا ان يصلحه. ولا يهيضون عظما انت جابره. يهيدوني ان - 00:43:20

عظما انت جابره يعني انت مصلحه. ولو قال ذلك في ربي وفاطره لكان اسعد به من مخلوق مثله. والمقصود ان ملك الملوك يحب ان يلوذ به مماليكه وان يعودوا به كما امر رسوله ان يستعيذ به من الشيطان الرجيم في غير موضع من كتابه. وبذلك يظهر تمام نعمته على - 00:43:40

تعدي اذا اعاده واجاره من عدوه فلم يكن اعادته واجارته منه بادنى النعمتين. الاعاذة والاجارة نعمة كما ان الليات نعمة والله تعالى يحب ان ان يكمل نعمته على عباده المؤمنين في الحفظ من الشر واعطاء الخير. ويريهم نصره لهم على - 00:44:00

عدوهم وحمايتهم منه وغفرهم به. فيا لها من نعمة كمل بها سرورهم ونعيمهم. وعد اظهره في اعدائه وعظماءه وما منهما الا له فيه حكمة يقصر عن ادراكها كل باحث. الحكمة في بقاء ابليس الى اخر الدهر. تحدث ابن القيم - 00:44:20

موضوعا ذلك في الشفاء العليم وضحه فمن ذلك. يعني بدأ ابليس خالد ليس لا يموت. امتحان العباد. فمما ذكره رحمه الله ان الله جعله محكا ومحنة يخرج يخرج به الطيب من الخبيث. ووليه من عدوه. واذا اقتضت حكمته ابقاءه - 00:44:40

في القاء الشيطان ليحصل الغرض المطلوب بخلقه. ولو اماته لفات ذلك الغرض. كما ان الحكمة اقتضت بقاء اعداء الكفار في الارض الى اخره الضهر. ولو اهلكهم البتة تماما لتعطلت الحكم الكثيرة في ابقائهم. فكما اقتضت حكمته امتحان ابي البشر ادم عليه السلام - 00:45:00

امتحان اولاده من بعده به اي بالشيطان. فتحصل السعادة لمن خالفه وعاداه. وينحاز اليه من وافقه ولا وابقاء ايضا من حكم ابقاء خالدا ابقاه ابقى الله ابليس مجازاة له على صالح عمله السابق - 00:45:20

منها انه لما سبق حكمه وحكمته انه لا نصيب له في الاخرة. ابليس لا نصيب له في الاخرة. فالله يريد ان يعطيه ثوابه في الدنيا. ابليس عابدا؟ نعم كان عابدا. فله الثواب. ما هو الثواب الذي اعطاه الله له؟ ان يكون خالدا. هذا ثوابه في الدنيا. وقد سبق له طاعة - 00:45:40

عبادة. جزاه الله بها في الدنيا بان عطاه البقاء فيها الى اخر الدهر. هزا يعني جزاء العمل بالضبط على قبل كفره. فانه انه لا يظلم احدا حسنة عملها. فاما المؤمن فيجزيه بحسناته في الدنيا وفي الاخرة. واما الكافر فيجزيه بحسناته ما عمل في الدنيا. فاذا - 00:46:00

افضى الى الاخرة وصل الى الاخرة لم يكن له شيء كما ثبت هذا المعنى في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا املى له اخره ليزداد محامي عمله ولكن عمله الذي عمله هذا يثاب عليه في الدنيا. صحيح. اليس الكافر يعمل - 00:46:20

صالح يثاب عليه في الدنيا؟ نعم. الذي لم يسلم ابدا. يتصدق على الفقراء. الله يعطيه اجره في الدنيا. كما في الحديث فالباب اولى ان المرتد يثاب. اذا كان الكافر الاصلي يثاب على عمله في الدنيا. فالباب اولى ان المرتد ان ابليس مرتد. يثاب. ها - 00:46:40

املى له ليزداد اثما. وبقاؤه الى يوم القيامة لم يكن كرامة في حقه. فانه لو انت كان خيرا له واخف لعذابه واقل لشره. ولكن لما غلظ ذنبه بالاصرار على المعصية ومخاصمة من ينبغي التسليم لحكمه هو الله عز وجل - 00:47:00

والقدح في حكمته والحلف على اقتطاع عباده وصده مع عبوديته كانت عقوبة الذنب اعظم عقوبة بحسب تغلظه فابقي في الدنيا واملي له ليزداد اثما. قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا ان من يملي لهم خير لانفسهم انما نبلي لهم ليزدادوا - 00:47:20

نطيل اعمارهم ليزدادوا اثما. على اللي روي له ليزداد اثما على اثم ذلك الذنب. فيستوجب العقوبة التي لا تصلح لغيره يكون رأس اهل الشر في العقوبة كما كان رأسهم في الشر والكفر. ولما كان مادة كل شر فعله تنشأ. اصل كل شر ينشأ عن ابليس. جزي في - 00:47:40

داري مثل فعله. فكل عذاب ينزل باهل النار يبدأ فيه. اول واحد يعذب ابليس. ثم يتبعه من باقي الكفار. ثم يسري منه انتقم منه الى اتباعه عدا ظاهرا وحكمة بالغة. نعم. اه من يعذب اولا قبل عباد الغسل - 00:48:00

هذه اولية نسبيا اول من تسعر بهم النار يوم القيامة هذه اولية نسبية ليست اولية مطلقة وابقاه ليتولى المجرمين. ومن حكم ابقائه ليوم الدين انه قال في مخاصمته لربه. قال ارأيتك هذا الذي كرمت عليه - 00:48:20

لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. لاحتنكن ذريته يقول اقود ذريته. اسيطر على ذريتهم. علم الله سبحانه ان من لا يصلح لمساكنتي في داري. لا يصلح لمساكنة الله في دار الجنة. ولا يصلح الا لما يصلح له الشوك والروث ابقاه له - 00:48:40

وقال له بلسان القدر قال الله لابليس هؤلاء اصحابك واولياؤك. فاجلس في انتظارهم. وكلما مر بك واحد منهم فشأنك به خذه فلو صلح لي لو صلح هذا العبد لي ما ملكتك منه. لو كان هذا العبد يستحق ان يكون عبدا لله ما سلط الله عليه الشيطان - 00:49:00

فاني اتولى الصالحين. وهم الذين يصلحون لي وانت ولي المجرمين من الذين غنوا عن موالاتي وابتغاء مرضاتي. قال تعالى قال انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. الذين تولون الشيطان الشيطان له - 00:49:20

عليهم. فاما اماتة الانبياء والمرسلين فلم يكن ذلك لهوانهم عليه. لماذا امات الله الانبياء وجعل ابليس خالدا؟ هذا ليس لهوان الانبياء. ولكن ليصلوا الى محل كرامته. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ما قبض نبي الا خير. خير بين الخلود في الدنيا والذهاب الى الاخرة. لا شك ان النبي عندما يرى مقعده في - 00:49:40

ويستريح من نكد الدنيا وتعبها وتعبها ومقاسات اعدائهم واتباعهم. وليحيا الرسل بعدهم يا رسول رسولا بعد رسول فاماتتهم اصلح لهم وللامة. اما هم فلراحتهم من الدنيا ولحوقهم بالرفيق الاعلى باكمل لذة وسرور. ولا سيما انه قد خيرهم ربهم بين البقاء في الدنيا واللحاق به واللحاق به. واما الامم فيعلم - 00:50:00

وانهم لم يطيعوه في حياتهم خاصة. بل اطاعوهم بعد مماتهم. كما اطاعوهم في حياتهم. وان اتباعهم لم يكونوا يعبدونهم. بل يعبدون الله بامرهم يا دي حكمة من موت الانبياء. انه يكون هناك اناس يؤمرون بالانبياء بعد موتهم. وولاء يؤمنون بالغيب. نعم. وانه يظهر ان هؤلاء الناس لا - 00:50:30

الانبياء انما يعبدون الله. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. والله هو الحي الذي لا يموت. فكم في اماتتهم اماتة الرسل من حكمة ومصلحة لهم وللامة. وهذا وهم بشر. ولم يخلق الله البشر في الدنيا على خلقة قابلة للدوام. بل جعلهم خلائف في الارض يخلف بعضهم - 00:50:50

بعضا فلو ابقاهم لفاتت المصلحة والحكمة في جعلهم خلائف ولطاقت بهم الارض. لو كان الناس لا يموتون ويولدون فقط ضاقت الارض. الارض لا تكفيهم فالموت كمال لكل مؤمن. ولولا الموت لما طاب العيش في الدنيا. ولا هناء لاهلها بها. فالحكمة في الموت كالحكمة - 00:51:10

الحياة. لولا الموت ما طاب العيش للمؤمن. لان المؤمن ينتظر الجنة. فالدنيا بالنسبة له سجن. الى اي مدى نجح الشيطان في اهلاك بني ادم؟ عندما رفض الشيطان وجود لادم وطرده الله من رحمته وجنته وغضب عليه ولعنه اخذ على نفسه العهد امام رب العزة بان يضلنا ويغوينا ويعيد - 00:51:30

ويعبدنا لنفسه. قال تعالى على لسان الشيطان لعنه الله. وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم. قال رأيت كهذا الذي كرمت عليه لئن اخرتني الى يوم القيامة لاعتنكن ذريته الا قليلا. فالى اي مدى حقق الشيطان مراده من بني الانسان؟ ان - 00:51:50

المسرح نظره الذي ينظر يعني في تاريخ البشرية يهوله يتعجب ما يرى من ضلال الناس نسى عبده الاصنام ونسى عدد البقر والفئران والحيوانات وكيف كذبوا الرسل والكتب وكفروا بالله ربهم واشركوا به مخلوقاته. قال تعالى وما اكثر الناس ولا حرثت بمؤمنين. وقال تعالى ولذا - 00:52:10

حق عليهم غضب غضب الله وانتقامه. ثم ارسلنا رسولنا كترة اي متتابعة. كلما جاء امة الرسول وكذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا

وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. وفي الحاضر حيثما نظرنا ابصرنا اولياء الشيطان تعج تمتلئ بهم الحياة. يرفعون رايته وينادون بمبادئهم - 00:52:30

ويعذبون اولياء الله تعالى ويدلنا على مدى تحقيق الشيطان لمراده ان الله يأمر ادم يوم القيامة ان يخرج من ذريته بعث النار لما يستفسر عن مقدار هذا البعث يقول الله له تسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة. وفي رواية تسعمائة وتسع - 00:52:50

قالوا تسعون في النار وواحد في الجنة فهذا يدل ان اكثر اهل الارض من اهل النار. وبذلك يصدق ظنه في هذه الذرية التي لم تعتبر بما جرى لابيها ولا بما جرى لاسلافها. ويبقى هذا اللعين يقودها الى هلاكها بل احيانا تسابقه الى الجحيم - 00:53:10

وما اقبح ان يصدق ظن العدو في عدوه. قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين بالانسان ان يتحقق فيه ظن الشيطان فيطيع هذا العدو ويعصي ربه. ولقد بلغ الامر حدا لا يوصف ولا يتصور. فهذه طائفة في العراق - 00:53:30

وفي جهات اخرى تطلق على نفسها عباد الشيطان. والناس يعبدون الشيطان. وبعض الكتاب نراهم يحلفون بحق الشيطان فما اعجب امرهم لا تفكر بكثرة الهالكين. ختم المصنف الكلام على هذا الباب والكتاب. قال حري بالعاقل اللبيب الا يغتر بكثرة الهالكين. فالكفرة - 00:53:50

ليس لها اعتبار في ميزان الله. انما الاعتبار بالحق ولو قل عدد متبعيه. فكن من اتباع الحق الذين رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. الذين عرفوا الشيطان واتباع الشيطان فحاربوهم بالحجة والبرهان والسيف والسنان وقبل ذلك بالالتجاء الى - 00:54:10

الرحمن والتمسك بدينه. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات اعلموا ان الله عزيز حكيم. نسأل الله ان يجعلنا بمنه وكرمه. من الذين دخلوا في السلم دخولا كليا. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:54:30

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. نستغفرك ونتوب اليك - 00:54:50